



الصراع بين قيصر وبومبي وأثره على يوبا الأول (49-46 ق م)
The conflict between Caesar and Pompey and its impact on
Yuba I (49-46 BC)

محمد حساني (*)

المركز الجامعي نور البشير، البيض ، الجزائر

tasnimhass33@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/12/28

تاريخ القبول: 2025/07/11

تاريخ الإيداع: 2025/05/10

الملخص:

لقد أدى الحراك الشعبي والصراع السياسي بين مختلف مكونات الشعب الروماني في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد إلى ظهور ملامح جديدة التي أدت في نهاية المطاف إلى سقوط النظام الجمهوري نتيجة للصراعات الداخلية وخاصة في مدينة روما ومحيطها بل تعدت الصراعات إلى أقطار خارجية مثل آسيا ومصر وإفريقيا ومملكة نوميديا ومن خلال ذلك قمنا بتقديم دراسة بحثية حول الصراع بين قيصر وبومبي وأثره على مملكة نوميديا بقيادة الثائر يوبا الأول .

الكلمات الدالة:

الصراع: بومبي : قيصر: يوبا الأول : إفريقيا.

Abstract:

Enter The popular movement and political conflict between the various components of the Roman people in the late second century BC led to the emergence of new features that ultimately led to the fall of the republican system and as a result of internal conflicts, especially in the city of Rome and its surroundings, and even expanded to conflicts in external countries such as Asia, Egypt, Africa, and the Kingdom of Rome. Numidia Through this, we presented a

(*) المؤلف المرسل: محمد حساني: tasnimhass33@gmail.com



research study on the conflict between Caesar and Pompey and its impact on the Kingdom of Numidia, led by Yuba I.

Key Words:

Conflict ; Pompey ; Caesar ; Juba ; Africa.

مقدمة:

بعد سقوط قرطاجة على يد روما (سنة 146 ق م) أصبح الباب مفتوح على مصراعيه للرومان على إفريقيا، فاتبعت روما سياسات مختلفة في بلاد المغرب القديم من أجل استغلال خيرات البلاد، فاصطدمت بالسكان المحليين (النوميدي) الذين حاربوها ، وفي ظل ذلك دخلت الإمبراطورية الرومانية في حروب أهلية انعكست على إفريقيا فاستغل النوميديون هذا الصراع من أجل الاستقلال عن روما ودحر المحتلين عن بلادهم ، فعمل الملك النوميدي يوبا الأول بشكل بارز استغلال الحرب الأهلية الثانية بين بومبي وقيصر وكاد ينتصر. الشيء الذي دفعني الى البحث في هذا الموضوع ما له من أهمية في إبراز الحقبة الزمنية التي تميّط اللثام عن الصراع بين روما ويوبا الأول ومحاولاته الظهور كرجل دولة ذات سيادة واستقلالها عن الإمبراطورية الرومانية بمعنى الكلمة، وكان لزاما علي كباحث أن احدد الإشكالية التي تتمحور حوله هذه الورقة البحثية والتي هي : كيف أثر الصراع الروماني بين بومبي وقيصر على نوميديا ؟ وما محل يوبا الأول من هذا النزاع الداخلي ؟ وماهية أسبابه الحقيقية وكيف كانت نتائجه على بلاد المغرب القديم ؟

إن الهدف من هذه الدراسة هو السعي على الوقوف على الدور العسكري الذي لعبه النوميديون بصفة عامة والملك يوبا الأول بصفة خاصة، ومدى تأثيره العسكري على التواجد الروماني في بلاد المغرب القديم ، وفي البحث اعتمدت على المنهج التاريخي الوصفي وتخلله في بعض الأحيان المنهج التحليلي من خلال جمع المعلومات وتحليلها وعرض نتائجها.

1. بروز بومبي وقيصر على الساحة السياسية في روما:

بعد انتهاء الحرب الأهلية الأولى لم تنته أحداثها التي ظهرت قبلها خلافات بين الشعب ومجلس الشيوخ حول تقسيم الأراضي¹، لم تنته الحرب وظهرت من جديد على أيدي قادة جدد وهما : بومبي وقيصر وكان لها الأثر على إفريقيا ، التي لعب فيها الملك النوميدي يوبا الأول دورا عسكريا بارزا حيث كان يطمح إلى استرجاع المقاطعة الرومانية على اثر سقوط قرطاجة سنة (146 ق م)².



1.1 القائد الكبير جاليونيوس بومينيوس:

كان أول ظهور له على المسرح السياسي والعسكري في حكم سولا الذي منحه لقب (magnus) أي العظيم، كما منحه موكب النصر مكافئة له على انتصاره على أتباع ماريوس في صقلية وإفريقيا عام (79 ق.م)، و بعد موت سولا أصبح السيناتو يتطلع لبومينيوس باعتباره خليفته وقائده المفضل وحين قام الصراع بين السناتوس والشعبيين وزادت حدته ، كلف بومبي بالقضاء عليهم بعد أن تحصن الثائرون في أنحاء إيطاليا وإسبانيا من (76- 71 ق.م)، وبعد عودته إلى روما رشح نفسه للقنصلية سنة (70 ق.م) رغم حداثة سنه، إلا أنه أصبح قنصلا بفضل تعاونه مع بعض العناصر الشعبية بهدف نقض دستور سولا الرجعي³.

ومن أهم حملات بومبي العسكرية حملته ضد القراصنة التيكان الهدف من هذه الحملة هو القضاء على قراصنة البحر المتوسط ولاسيما في (كيليكيا)، وبالرغم من أن روما قد شنت عليهم عدة حملات في (102-77-74 ق.م)، إلا أنها جميعا لم تقض على أولئك قضاء مبرما، وكان القراصنة قد خربوا ميناء (ديلوس) اليوناني في منتصف البحر وقطعوا الطرق التجارية البحرية التي تنقل الغلال إلى روما، ولهذا تحتم القضاء عليهم نهائيا في قاعدتهم الجديدة في جزيرة كريت وخرجت إليهم الحملة الرومانية بقيادة بومبي سنة (68 ق.م) بصفته قائدا عاما على رأس جيش كبير يتألف من خمسمائة سفينة وحوالي ألف مقاتل مع تمتعه بسلطة حربية مطلقة لمدة تستمر ثلاث سنوات، تمتع فيها بكامل الصلاحيات⁴. ويرجع الفضل في كل هذه الصلاحيات بالإضافة إلى قوة شخصية بومبي وإنجازاته السابقة إلى صديقه وجاينوس⁵ أحد نقيب العامة لسنة (68 ق.م) الذي تقدم بمشروع قانون يمنح لبومبي كل ما تقدم ذكره بالإضافة إلى السيطرة التامة على الأساطيل الرومانية وعلى الأشخاص المقيمين على مدى (50 ميلا) من شاطئ البحر الأبيض المتوسط⁶.

استطاع بومبي القضاء على القراصنة وطهر البحر منهم في ثلاثة أشهر فقط، ولعل نجاحه يعود جزئيا إلى اعتداله في معاملة أسراه من القراصنة حيث أن الكثير منهم استسلموا له وأرشدوه إلى بقية المختفين، فما كان منه إلا أن عفا عنهم ومنحهم حريتهم وسمح لهم بإعمار بعض المدن التي يقل فيها عدد السكان وهكذا هيا لهم العيش الشريف لعدم العودة إلى القراصنة ثانية⁷.

حيث صدر في مجلس الشيوخ قانون (66 ق.م) يكلف بومبي بالتوجه إلى آسيا الصغرى للقضاء على فتنه ظهرت فيها⁸ وهذا القانون هو قانون جايوس مانيلوس ويقضي هذا



القانون بإسناد حكم ولايات آسيا إلى بومبي وكذا إسناد قيادة الحرب إليه وتكليفه بحل مشاكل روما في الشرق و احتفاظه بالسلطات التي خوله إياها قانون جابينوس، ونجح بومبي أخيرا في القضاء على ميثراداتيس عام (66 ق، م) وعلى تجرانيس في أرمينيا، وفي عام (65 ق.م) قضى على الألبانيين حول بحر القزوين، واستولى على سوريا وفلسطين واستولى على يروشاليم نهاية (64 ق.م) وكان ذلك بداية الصراع بين روما واليهود في فلسطين⁹. نظم بومبي الأوضاع في هذه الولايات الجديدة التي ضمها إلى ممتلكات روما في الشرق، فوضع لها دساتير خاصة، ونشر في أرجائها الحضارة الإغريقية بإقامة العديد من المدن الحرة، وشجع الإدارات المحلية على النهوض بأعبائها، واستطاع أن يأتي للخزانة الرومانية بمبالغ ضخمة وهائلة بفضل الضرائب التي فرضها هناك وتعويضات الحرب التي جمعها من المهزومين¹⁰

وبعد أن انتهى بومبي من تنظيم الأوضاع في الممتلكات الشرقية بوجه عام، بدأ يجهز نفسه للعودة المظفرة إلى إيطاليا بقواته المنتصرة ومعه غنائم الحرب التي ظفر بها من الشرق وينبغي أن نذكر هنا شيئا عن تطورات الأحداث في روما أثناء غيبته التي طالت بضع سنين، والواقع أن السلطات الاستثنائية التي خولها قانون جالينوس لبومبي لحرب القراصنة وقانون ماينليوس كحرب مثيرداتيس جعلت مصير النظام الجمهوري معلقا في ما ينويه هذا القائد وبذلك يكون بومبي قد ساهم مساهمة كبيرة في توطيد حكم في إيطاليا، مما أهل سولا لكي يقوم بمهمة أكبر منها وهي مواجهة بومبي في حرب دوميتيوس بإفريقيا ، لكن بومبي استطاع هزيمة جيش دوميتيوس ثم قتله بعد هجوم على معسكره¹¹.

2.1 يوليوس قيصر:

يقول المؤرخ بلو تارخ أن سولا استخدم مع يوليوس قيصر¹² كل الأساليب من أجل أن يطلق زوجته كورنيليا حتى وصل به الأمر إلى مصادرة مهرها، ويرجع بلو تارخ أصل العداء بينهما إلى قرابة يوليوس قيصر من ماريوس حيث كان زوج عمته يوليا (عمة قيصر)، عاد يوليوس قيصر إلى روما وتعاطى السياسة فلفت الأنظار بقوة حجته وفصاحته مما رغب سولا في تحجيمه¹³.

عندما أحس قيصر بذلك تحاشى الظهور ورحل إلى أراضي (السبيين) حيث مكث مدة طويلة، وقبل هذا كان قد هاجر إلى جزيرة رودس ليدرس البيان على يد مولر، كما فعل شيشرون، فاختطفه فرسان من كيليكيا وهو في طريقه إلى الجزيرة، فافتدى نفسه وأفلت منهم، وعاد إليهم على رأس قوة صغيرة فقبض عليهم وصلبهم في مدينة (برجاما)، ومما يمكن



قوله أن يوليوس قيصر كان يريد بهذا الفعل إبراز قدراته أمام العامة مذكرا بأن أسرته من أصول عريقة حيث يذكر أن عمته تعود أصولها من جهة الأم إلى الملك أنكيوس أحد ملوك روما القدامى ومن ناحية الأب إلى الإلهة فينوس والدة المؤسس الأسطوري لروما¹⁴ انتخب يوليوس قيصر عضوا في هيئة الكهنة وتعاون مع كراسوس¹⁵ لمجابهة بومبي بعد ما أصبح قيصر منصب عالي لعام (65ق.م) ثم تقدم كراسوس بإيعاز من أحد الترابنة بمشروع يقضي بتحويل مصر إلى ولاية رومانية وإسنادها إلى قيصر لجعلها قاعدة عسكرية ضد بومبي أو على الأقل استخدامها في المساومة معه لاحقا، فوقف شيشرون وبعض النبلاء معه ضد هذا المشروع لأنه كان صديق بومبي وأقوى مؤيديه¹⁶

3.1 التحالف الثلاثي الأول: (60 ق م):

هو حلف دعت إليه المصلحة المشتركة بين السياسيين الثلاثة البارزين في الفترة الأخيرة من تاريخ الجمهورية الرومانية هم يوليوس قيصر وبومبي الكبير وماركوس كراسوس، وكان هذا التحالف غير رسمي إلا أنه أثر تأثيرا كبيرا على الأحداث في روما، وظل سرا لأغراض سياسية أرادها هؤلاء القادة، ولم يكن له أي سند قانوني وكان كل واحد منهم يسعى لتحقيق أمجاد سياسية، فلقد كان بومبي وكراسوس زميلين في القنصلية لعام (70 ق.م) ويريدان إعادة الوصول إلى المنصب، وكان قيصر قد نال شهرة كبيرة في روما تؤهله للدخول في هذا الحلف، والتقت مصالح كل من قيصر وبومبي وكراسوس، وكان ذلك سببا قويا في حلف انعقد في الظل بين الرجال الأقوياء الثلاثة، ونتج عنه استعدادهم للتصويت على قنصلية قيصر¹⁷. وفعلا ترشح قيصر لمنصب القنصلية لعام (59ق.م) وانتخب قنصلا على الرغم من معارضة النبلاء وبعض الفرسان طالب مجلس الشيوخ السماح لقيصر بإخضاع مصر وتحويل دخلها السنوي إلى خزانة روما¹⁸، لكن المجلس رفض ومما يجدر قوله أن هذا الرفض أكد التحالف الثلاثي بين قيصر وبومبي وكراسوس، مما احدث بقيصر إصدار التشريعات التالية:

- قانون الأراضي بتوزيع أراضي صالحة على جنود بومبي .
- إقرار تنظيمات بومبي في الشرق.
- الاعتراف بببليوموس الثاني عشر¹⁹ ملكا على مصر .
- إسناد حكم ولاية غالة إلى قيصر (طبعا بعد انتهاء قنصليته لعام 59ق.م) ولمدة 5 سنوات ووضع ثلاثة فرق عسكرية تحت إمرته²⁰



لعب بومبي دورا كبيرا في سن تلك القوانين من خلال وقوفه وبقوة إلى جانب قيصر، من خلال تلويحه باستعمال القوة إذا كان هناك من يريد إثارة الشغب أو اللجوء إلى السيف أثناء عملية التصويت على تلك القوانين وظهر الحلف الثلاثي واضحا وجليا²¹.

قبل أن تنتهي قنصلية قيصر لسنة (59 ق م) كان قد كسب كراسوس وبومبي كحلفاء له، ولذلك بذل قيصر كل ما في وسعه لإرضاء بومبي الحليف الأقوى وخير دليل على ذلك تلك القوانين التي أصدرها لصالحه هو وجيشه، ولكن قيصر لم يكتف بهذا بل زوج ابنته جوليا لبومبي قبل توجهه إلى غاليا كوالي عليها لكي تدوم صداقته ويكون له نصرا إذا دعت الحاجة، ولم ينس قيصر أن يتحسب للمستقبل حيث أوعز لأحد نقباء العامة في ذلك العام بطرح مشروع قرار يسمح لقيصر بتولي غالة القريبة واحتفاظه بثلاث فرق عسكرية فيها وتنتهي مدة فيها سنة (54 ق م)، توجه قيصر إلى غالة وأخذ يجهز فرقه العسكرية ويجند الأبطال، وأخضع الهلفيتين²² بعدما داهم معسكرهم قرب نهر أراز وهزمهم فيه، وسحق قواتهم بشكل نهائي في معركة خاطفة بعد عدة أيام، وبذلك خضعت قبائل بلاد غالة الوسطى والشمالية للحكم الروماني علي يد قيصر، وسيطر حليفه كراسوس على قبائل في غرب غالة²³. خشي قيصر أن ينفرد عقد التحالف الثلاثي أو تتأزم الأوضاع في روما فدعا حليفه للاجتماع سنة (56 ق م) في مدينة لوكا²⁴ شمال إيطاليا، وبعد اجتماعهم اتفقوا على خطة مشتركة للدفاع عن أنفسهم ضد الحركة الرجعية التي يقوم بها المحافظون وتقضى هذه الخطة بأن يتقدم بومبي وكراسوس للقنصلية سنة (55 ق م)²⁵ وعلى أن يعين بومبي على إسبانيا وكراسوس على سوريا لمدة خمس سنوات (54 ق م - إلى 50 ق م)، وأن يبقى قيصر واليا على غالة خمس سنوات أخرى (53-49)، على أن يسمح له بعد انتهاء مدته الثانية على غالة بالتقدم للقنصلية مرة أخرى²⁶.

هذا الاتفاق تم تنفيذه رغم معارضة أعضاء السيناتو المؤمنين بالجمهورية ونظامها الدستوري لأن هذا الاتفاق معناه إلغاء الجمهورية وأن المتحالفين الثلاثة قد جعلوا أنفسهم سلطة فوق الدستور وأجهزة الدولة²⁷.

بعد عودة بومبي وكراسوس إلى روما بعد مؤتمر لوكا تمكنا من ترشيح نفسيهما في انتخابات القنصلية لسنة (55 ق م)، كما اتفق مع القيصر على ذلك وتمكنا من الفوز بتلك الانتخابات، وأصدرا قانونا يقضي بإسناد حكم الولايات مثل ما اتفقوا في مؤتمر لوكا ومددوا حكم قيصر بخمس سنوات أخرى على رأس غالة²⁸.



أما بالنسبة لكراسوس الذي يريد تحقيق أمجاد مثل حليفه فلقد كان يضاهيهما في البسالة ويفوقهما في الطمع وحب المال²⁹ وبعد نهاية مدة قنصلية توجه إلى ولاية سوريا آملا تحقيق أمجاد عسكرية يستند إليها بجانب حليفه، ولذلك أدخل نفسه سنة (54ق.م) في حرب ضد البارثيين 30وفي معركة كاراي سنة (53ق م) هزم الجيش الروماني وقتل كراسوس³¹. أما الضلع الثالث من التحالف ونقصد بومبي فرغم نهاية قنصلية الثانية رفقة كراسوس فكان من المفترض أن يتجه إلى ولايته (بصفة برو قنصل) غير أنه لم يغادر روما وبقي صامدا على أبواب العاصمة ليرقب سير الأمور ولم يسبقه بهذا التصرف أي قنصل سابق ويعتبر هذا تحديا صارخا للعرف السائد استطاع تبريره بأنه مكلف بالإشراف على تموين روما بالقمح³².

حيث توفيت يوليا (ابنة قيصر) في عام (54ق م) زوجة بومبي، وعارض قيصر أن يزوجه أوكتافيا حفيدة أخيه أو يتزوج هو ابنة بومبي ولكن رفض لكلا العرضين ، وأزم هذا الرفض العلاقة بينهما، وزاد التأزم بمقتل كراسوس بعدها³³، ومرت سنة (53ق.م) دون انتخاب حكام جدد للعام باستثناء نقيب العامة، وأخذ الشعب يتملل والاضطراب يتزايد ويتفاقم مع مرور الأيام والشهور اضطرت السناتو لاستدعاء بومي الذي كان واقفا على أبواب روما والسماح له بدخول العاصمة ومنحه سلطة استثنائية لإنقاذ المواقف³⁴، وفي سنة 52ق.م تصارعت عصابات كلوديوس³⁵ وميلو ووصلت الفوضى إلى أن قبضت عصابات ميلو على كلوديوس وقتله غير أن صعاليك المدينة الذين لم يكونوا يجهلون مؤامراته رفعوه إلى مقام الشهداء، واحتفلوا بجنازته، وجاءوا بجثته إلى مجلس الشيوخ وحرقوا المبنى فوقها³⁶.

2. الصراع بين بومبي وقيصر:

بما أن المفاوضات بين ممثلين قيصر من جهة وبومبي والسيناتو من جهة أخرى وصلت إلى أبواب موصدة، وكذلك تجرأ سيناتو في بداية سنة (49ق.م) على إعلان أن قيصر عدو للشعب وتكلف بومبي و الترابنة باتخاذ ما يلزم لحماية الجمهورية، ومن ناحية أخرى اتخذ قيصر الذي كان موجودا مع جيشه شمال إيطاليا من الإساءة المتوقعة ضد الترابنة ذريعة ليعلن أنه سيحمي وظيفة ممثل شعب ذات الحماية المقدسة لحكم القانون³⁷. الشيء الذي مهد للحرب الأهلية ولكن قبل الخوض في غمار الحرب يجب أن ألقى نظرة سريعة على موازين القوى بين الطرفين في الطرف الأول نجد قيصر وهو قائد عاما لثلاثة عشر فرقة محاربة مدربة ومتمرس على فنون القتال في حروب غالة طيلة سنوات عديدة، ملتفة حول قائد واحدا أثبت براعة في القتال والقيادة وشجاعة كبيرة، بالإضافة إلى حنكة سياسة حيث يجيد



التفاوض وإعطاء الحقوق في وقتها وفرض شروطه في الوقت المناسب، أما الطرف الآخر فمجموعة من النبلاء الذين يحكم كل واحد منهم ولاية رومانية وقادة في الجيوش الرومانية ويلتف كل هؤلاء حول قائد روماني تشهدا له الإمبراطورية بالقدرة والكفاءة بإنجازاته السابقة وهو بومبي.³⁸

2.2 اندلاع الحرب الأهلية:

اندلعت الحرب الأهلية الثانية في إيطاليا، وكانت جيوش قيصر الأقرب إلى روما، وقد استغل هذا الموقف بجرائه المعهودة فما إن مر أسبوع واحد حتى كان قد احتل رمنيوم وأنكونا ورأى بومبي أنه ليس أمامه أمل في السيطرة على إيطاليا، فقرر أن يعبر بحرا الأدرياتيک وينظم أعمال مقاومته في بلاد اليونان، فقام قيصر بانقضاض مفاجئ على برنديزيوم ليقطع عليه الطريق ولكن المحاولة فشلت، وما إن حلت نهاية شهر مارس حتى كان قيصر قد أصبح سيدا لروما وإيطاليا كلها.³⁹

كما يمكن القول أن سيطرة قيصر على إيطاليا لم تكن سوى المرحلة الأولى من هذه الحرب لأن بومبي يمتلك جيشين في كل من إسبانيا وإفريقيا ويملك قوة كبيرة في الشرق والشيء الذي ساعد قيصر هو عامل الزمن وسرعته في الدخول إلى إيطاليا قبل تجميع بومبي والسيناتو جيوشهم، يئس قيصر من اللحاق ببومبي فرجع إلى روما ليعيد ترتيب أوضاعها قبل أن يستأنف حربه ضد أعدائه، وحاول حين وصوله إلى مشارف العاصمة إلتراما بما تنص عليه القوانين بقدر استطاعته، ونظرا لكونه لا يستطيع الدخول إلى المدينة وهو مزود بسلطة الأمبرميوم البرو قنصلية، فقد دعا إلى جلسة للسيناتو خارج المدينة بحضور من بقى من أعضاء المجلس وكذلك محامي الشعب، وأعلن قيصر أن كل مواطني روما سواسية بالنسبة له سواء من دخل في المعسكر أو من لم يدخل وبذلك اكتسب التأييد من طرف الرومان أضف إلى ذلك أنه لم يعتمد إلى ما عمده إليه ماريوس وسولا قبله من استباحة روما بل على العكس أحسن معاملة سكانها.⁴⁰

ومن إسبانيا رتب قيصر ماتكون عليه الأوضاع الداخلية في روما والولايات التابعة له قبل التوجه لمحاربة البومبيين فيها، حيث كلف البريتور ماركوس إيميليوس ليبدوس بحكم روما، وكلف نقيب العامة ماركوس أنطونيوس⁴¹ بالإشراف العام على إيطاليا، وأرسل كوريو ومعه فيلقان إلى صقلية، فلما نزل في الجزيرة سلمها له كاتوا وانسحب إلى إفريقيا فاندفع وراءه كوريو، واشتبك معه في معركة لم يكن قد استعد لها كوريو فانهزم وقتل في ميدان القتال.⁴²



ومن أجل ضمان نصر سريع وخاطف أخذ قيصر معه ستة فرق كانت معه في غالة وثلاث فرق جمعها في إيطاليا إضافة إلى تسعمائة من الخيالة وعبر قيصر جبال الألب مجتازا ولاية غالة التريبونية ليأخذ مرسيليا في طريقه، ولما استعصت عليه حاصرها بثلاث فرق وواثني عشر سفينة، وشهدت اسبانيا عدة مواجهات بين قيصر وقائدي بومبي هناك أفرائيوس وبيترئوس بالقرب من نهر سيفوريس، وانتصر عليهم قيصر وعاد إلى إيطاليا منتصرا بعدما أخضع اسبانيا كلها وفي طريق عودته إلى إيطاليا برا، وقف أمامه جيش يقوده لوسيوس دوميتيوس في مرسيليا، ولكن قيصر استطاع السيطرة على المدينة بعد أن حاصرها، وأعاد تنظيم الإدارة في غالة ولم يحل شهر ديسمبر حتى عاد ظافرا إلى روما⁴³

3.2 عودة قيصر إلى روما وإبحاره إلى الشرق للقاء بومبي:

بهذه الحملات السابقة رفعت المركز السياسي لقيصر وطمأنت البطون المتخوفة في العاصمة على كفايتها من الطعام، فلم يمانع مجلس الشيوخ وقتئذ في أن يعينه دكتاتورا، ولكن قيصر تخلى عن هذا اللقب بعد أن اختير أحد القنصلين لعام (48ق.م) وقام ببعض الإصلاحات فيها يخص دفع الديون واستغل صلاحيات الديكتاتور لإجراء الانتخابات لمختلف المناصب الحكومية قبل التوجه إلى برنديزيوم⁴⁴. ورغم طول مدة القتال وعدم معرفة الجيش نهاية قريبة للحرب إلا أن جميع الفرق انتقلت إلى برنديزيوم طاعة لأمر قيصر لتخوض حربا جديدة خارج إيطاليا ضد جيش بومبي المرابط في بلاد الإغريق⁴⁵.

جمع بومبي عدد ضخما من القوات العسكرية في الشرق، حيث أصبح لديه تسع فرق يبلغ تعداد جنود كل واحدة أربعة آلاف جندي، ويمتلك قوة كبيرة من الفرسان بعدد أربعة آلاف فارس، وأسطولا ضخما من ثلاثمئة سفينة يقوده بيبولوس زميل قيصر في قنصلية (59ق.م)⁴⁶. مع بداية سنة (48 ق.م) عبر قيصر بحر الأدرياتيكي⁴⁷ وأنزل جيشه على سواحل الشرقية لليونان وهي قاعدة بومبي الحصينة وقد قام بهذا العمل في الشتاء على الرغم من تصدي قوة بحرية هائلة له، وبعد ذلك أمدّه أنطونيوس بالعون فحاصرت بهجرة قوة كبيرة من قوات بومبي ولكنه اضطر لرفع الحصار في منتصف شهر جوان، واتجه إلى الشمال الشرقي فتعقبه بومبي و في التاسع أوت بالقرب من فارساليا⁴⁸ وقعت المعركة الحاسمة بين أعظم قائدين رومانيين في عصرهما، وبفضل ثبات المحاربين القدماء من الغالبين انتهت المعركة بنصر مبين أحرزه قيصر⁴⁹



بعد نهاية معركة فارساليا وانكسار بومبي ومجلس الشيوخ الذي لجأ أعضاؤه للاستسلام، هرب بومبي إلى مصر حيث قتل هناك، وكانت طريقة قتله مخزية لا تليق بقائد كبير فلقد كان له أن يموت بشرف في ساحة المعركة ولكن لم يحدث هذا، فما أن وصل بومبي إلى الإسكندرية أمر ببطلموس الثاني عشر ووزيره وخدمه أن يقتلوه، فقد طعن القائد عندما وطئت قدماه شاطئ مصر وزوجته تنظر إليه في هلع وهي على ظهر السفينة، وبعدها وصل قيصر إلى مصر بفرقتين وثمان مائة فارس، فأراد أن يدخلها بالسياسة والدهاء لا بالعنف والقوة، وتغلب على فتنة خفيفة تعرض لها في الإسكندرية، ثم أقر كليوباترا السابعة على الملك على أن تتزوج أخاها الأصغر إذ كان الأكبر قد هلك، ثم غادر قيصر مصر متوجها إلى إنطاكية ومنها إلى بونتس معقل ميثريدات وابنه فرناكوسف انتصر عليهما في معركة كبيرة ففر الابن هائما على وجهه في العام (47 ق، م)⁵⁰

4.2 اثر الصراع الروماني على إفريقيا بقيادة النوميدي يوبا الأول:

في إفريقيا لم يكن في وسع قيصر أن يحارب بومبي في الشرق ولا أن يفعل أكثر من اعتبار يوبا⁵¹ ملك نوميديا وحليف فارو حاكم ولاية إفريقيا الموالي لبومبي عدوا للدولة الرومانية كما كان عدو بوخوس الثاني⁵² ملك على موريتانيا، وبعد القضاء على حملة كوريو ظلت ولاية إفريقيا تحت سيطرة فارو الذي عكف وهو يوبا على إعداد العدة للدفاع عن نفسيهما ولذلك فإنه عندما هزم بومبي في المعركة الأخيرة أصبحت ولاية إفريقيا معقل و آمال الجمهوريين لمتابعة النضال ضد قيصر، وتجمع في إفريقيا عدة قادة رومان موالين لبومبي والذين ناصبوا قيصر العداء، مثل كاتو ولاينيوس وأفرايوس وتيريوس وابنا بومبي سكستوس وجنايوس والقنصل السابق كوينتوس سكيبيو وهو الذي أسندت إليه القيادة العليا لقواتهم⁵³ رغم القوة التي جمعها قيصر إلا أنه عمل على تحييد قوة الملك النوميدي يوبا الأول وإبعادها عن البوميين من خلال التحالف مع المرتزق ستيبيوس⁵⁴ وبوخوس الثاني، ولم يكن بوسع قيصر بناء أسطول يمكنه من السيطرة على البحار سيطرة فعالة، كما أنه يفتقر إلى ناقلات كافية لنقل قواته دفعة واحدة مما اضطره للمجازفة بنقلها على دفعات، وكان يتوقع بعض المساعدة من ملكي موريتانيا بوخوس الثاني وفضلا عن المغامر ستيبيوس وهو الذي فر من دائنيه في روما وذهب إلى إسبانيا ثم كون جيشا خاصا وأسطولا صغيرا وانخرط في خدمة ملوك موريتانيا⁵⁵ قاد قيصر أسطوله متجها نحو الولاية الإفريقية وبعد أربعة أيام أصبح بمحاذاة شواطئ كليبيا ونيابوليس (نابل حاليا)، ولكنه قرر النزول بحضر موت سوسة تاركا وراءه تلك المدن



مفضلا الابتعاد عن القوات الكبيرة المتجمعة بأوتيكيا الخاصة بالبومبيين، وكان على قيصر الابتعاد مؤقتا عن تجمع قوات الجمهوريين إلى حين وصول باقي قواته، ولذلك سار باتجاه الجنوب الشرقي نحو مدينة لمطة ، ولكنه قبل الوصول إليه عسكر بالقرب من مدينة روسينا، وهاجم لايبينوس قوات قيصر التي لم تكتمل بعد، وبحسب ستيفان قزال فإن فرسان لايبينوس كان عددهم كبير حيث كان معه 1600 فارس جرمانى وغالي و8000 فارس نوميدي وهو في الحقيقة عدد هائل مقارنة بفرسان قيصر 400 فارس⁵⁶

بعد تلك كل الجولات قرر قيصر الانسحاب جنوبا على أمل أن تتاح له الفرصة للاشتباك مع خصومه في مكان ملائم، وفي 26 جانفي (46 ق.م) نزل بمكان يدعى أجار على بعد 30 كم من أوزيتا ولم ينجح في إغواء سكيبيو لمنازعتة فانتقل إلى سارسورا ففضى على حاميتها النوميديّة وعاد إلى أجار، ولأنه مضى أربعة أشهر على وجوده في إفريقيا ولم يحرز نصرا حاسما فلم يبق أمامه سوى خطوة جريئة، اتجه إلى محاصرة ثابوسوس⁵⁷ وكانت توجد بها حامية كبيرة، ولا يمكن الوصول إليها برا إلا عن طريق برزخين يؤديان إليها من الجنوب والغرب، سار قيصر حوالي 24 كم من أجار إلى ثابوسوس وبذلك يكون قيصر قد حاصر مدينة مهمة للبومبيين، وهو ما يعتبر سبب مهم في جرحهم إلى المعركة التي يبحث عنها قيصر منذ مدة، واجتهد سكيبيو في نجدة أهالي ثابوسوس وقرر حصار قيصر، فتحرك ليلا واختار إقامة معسكره شمال غرب مدينة ثابوسوس على الساحل الشمالي فصارع على بعد كيلو مترين ونصف من قوات قيصر⁵⁸.

تريث الجميع وتصور سكيبيو أن أفضل خطة تكفل له النصر هي تضيق الخناق على قيصر بالسيطرة على البرزخين فيحرمه الحصول على المؤونة ويضطره إلى التسليم، وبهذا ترك أفراتيوس ويوبا لإغلاق مدخل البرزخ الشرقي وقاد هو الجزء الآخر حول الجانب الغربي للمستنقع، لذلك لم يكن في وسعه الانسحاب لاحقا ، وما إن بدأت المعركة حتى اكتسحت قوات قيصر العدو فترك جزءا من قواته تطارد الهاربين من المعركة وذهب إلى الجانب الآخر للمدينة فظهر أمام أفراتيوس ويوبا في البرزخ الشرقي⁵⁹ ولكنهما كانا قد هربا بمجرد سماعهم هزيمة سكيبيو، ورغم استسلام الكثير من الجنود إلا جنود قيصر لم يرحمهم بل قد أجهزوا عليهم جميعا ويقدر عدد ضحايا هذه المعركة بحوالي 50000 من بينهم أقطاب الجمهوريين ما عدا لايبينوس وفارو وسكستوس وبومبي فقد نجو واتجهوا إلى إسبانيا، وبعدها سار نحو أوتيكيا بعد يومين من انتصاره في ثابوسوس وكان المكلف بحمايتها هو كاتو وأخضعها بعدما انتحر هذا الأخير ، وأصبحت إفريقيا بعد أيام خاضعة لقيصر⁶⁰



ويمكن القول إجمالاً أن معركة ثابسوس كانت الضربة القاضية بالنسبة للبوبمبيين في إفريقيا ، ومن العوامل الأساسية التي أدت إلى هذا النصر الساحق هو توجيه قيصر لبوخوس ملك موريطانيا نحو الملك النوميدي يوبا.⁶¹

أما حال يوبا الأول الذي انهزم جيوشه شرهزيمة وتشتت فيلته التي أحدثت فرعاً في جيوشه المهزومة، فقد فر إلى عاصمته زاما الملكية لكنه وجد أبوابها مغلقة في وجهه ورفضت رعيته فتحها له لأنه كان قد هددهم بحرقهم إن هوجع منهزماً من المعركة، فتركوه خارج الأبواب وبعد رفضهم إعادة عائلته له انتقل وهو في حالة غيظ إلى ضيعة له وانتحرفها بعدما أفرط في شرب الخمر بصحبة أحد القادة الرومانيين، ثم توجه قيصر إلى زاما بعد هذا النصر العظيم ففتحت له المدينة أبوابها وأعلن له بأنها صديقة لروما واحتل دار الملك وترك جنوده يهبون الأموال، فيما أخذ هو ابن الملك المدعو يوبا وحمل إلى روما مع بقية الأسرى وربى بروما، وبعد وفاة قيصر اعتنى به أوكتافيوس فنشأ بين يدي مجلس الشيوخ والإمبراطور وسط الطبقة الأرستقراطية الرومانية، ولم يكن له أي اتصال بوسط العوام إطلاقاً.⁶²

3 نهاية الحرب الأهلية الثانية ونتائجها :

1.3 على صعيد روما :

بعد نهاية الحرب وانتصار يوليوس قيصر حدثت عدة تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية في روما والولايات الرومانية الأخرى ففي روما قام يوليوس قيصر بعدة إصلاحات شملت كل الجوانب الحياتية لروما ومن أبرزها :

- منح المواطنة الرومانية للأطباء والمدرسين الأجانب. وضع قانون شديد على كل من يقوم بأعمال الشغب داخل الجمهورية

- حل مشكلة الديون التي ذاقت بالشعب الروماني.

- فرض المكوس (الضرائب) الجمركية في بعض الموانئ.⁶³

- زيادة أعضاء مجلس الشيوخ إلى 900 عضو .

- لم تعد هناك أي عراقيل في تحقيق أحلام حزب الشعبيين التي تتمثل للطبقة العامة في بعث مشاريع الاستيطان وتوزيع الأراضي على المواطنين الرومان والإيطاليين كما نادى بها الأخوان جراكوس سابقاً.⁶⁴

- بعد مقتل قيصر مباشرة نشب الصراع مجدداً على الزعامة السياسية بين السناتوس من جهة وأنطونيوس وأوكتافيوس من جهة أخرى.⁶⁵



وعلى العموم فإن يوليوس قيصر قد قام بعدة إصلاحات عدة جوانب سياسة واقتصادية واجتماعية.

2.3 على صعيد إفريقيا:

- ضم نوميديا بعد مقتل يوبا الأول وأصبحت تسمى إفريقيا الجديدة.
 - تأسيس العديد من المستعمرات الرومانية في أرض إفريقيا ومملكة نوميديا والتي تنسب إلى العشرة القيصرية رغم أن ظهور الكثير منها كان بعد وفاة يوليوس قيصر
 - الحفاظ على المدن السبعة الأخرى (التي أخذت هذه الصبغة السياسية بعد سنة 146 ق.م) على حريتها حتى بعد نهاية الحرب الإفريقية رغم أن بعضها انحاز إلى بومبي أثناء الحرب ولقيت من قيصر عقوبات صعبة قاسية مثل ثابوسوس وحضر موت ويمكن أن يكون وضع هاتين المدينتين قد تغير لفترة زمنية أثناء حكم قيصر ثم عاد بعد ذلك بسنوات⁶⁶.
 - قام قيصر بتسريح الجنود القدامى بعد مغادرته إفريقيا بعد انتصاره في معركة ثابوسوس تفاديا لتمردهم عليه مجددا، ويعتقد أنه منحهم أراضي هناك.
 - وضع قوانين تمنع الابتزاز المالي وحقوق المواطنة⁶⁷.
 - لم تأت حرب قصر بالديار المصرية بفائدة كبيرة لأنه لم يخضع ذلك القطر لسلطتهم بل تركه مستقلا كما كان، ويظهر ذلك أنه فعل ذلك حبا بكليوباترا التي أقام معها أشهراً وحبلت منه وولدت غلاما سمته قيصر⁶⁸.
- خاتمة:

بعد انتهاء الصراع بين قرطاجة ورما دخلت هذه الأخيرة في صراعات داخلية وجد النوميديون أنفسهم أمام احتلال جديد لا يرحم فقامت الحرب الأهلية الثانية مرة أخرى بين بومبي وقيصر وانعكست على نوميديا بشكل مباشر، فظهر الملك النوميدي في البداية كرجل عسكري محنك فانتصر في المعارك الأولى كحامي النوميديين يوبا الأول وسيد بلاد المغرب القديم، مما انعكس ظهور النوميديين كقوة عسكرية لا يستهان بها في المعارك الدائرة بين الرومان، وخاصة بعد مقتل كوربون وهزيمة أنصار قيصر في إفريقيا تعاضم شأن يوبا الأول في أعين الرومان و النوميديين، هذه الأحداث فتحت المجال لحدوث تغييرات كبيرة مست كل المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الجمهورية الرومانية بصفة عامة وبلاد المغرب القديم بصفة خاصة، تمكن الرومان من توسيع نفوذهم حيث أصبح البحر الأبيض



المتوسط بحرا رومانيا خالصا وفرضت النظم الرومانية على السكان المحليين لبلاد المغرب القديم وتحولت مملكة نوميديا إلى ولاية رومانية .

قائمة المصادر والمراجع:

1 Appien, Guerres Civiles, Texte traduit par Combes-Dounous, Imprimerie des frères Mame, Paris, 1808, Livre I.

2 العربي عقون ، حملة يوليوس قيصر على إفريقيا وكفاح يوبا الأول 46-47 ق م ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2018، ص 10.

3 مصطفى العبادي ، الإمبراطورية الرومانية النظام الإمبراطوري ومصر الرومانية، دار المعرفة الجامعية ، مصر، 2006، ص 47 .

4 إبراهيم محمود السعدني ، معالم تاريخ روما ، (د، ط)، دار النشر للجامعات، مصر، 1997، ص 110 .

5 جابينوس: هو نقيب العامة أحد أصدقاء يوليوس قيصر وهو الذي أصدر قانون يحارب القراصنة ومنح كل السلطات لبومبي أثناء حربه في الشرق، انظر يوسف حسين ، تاريخ وحضارة الرومان في العصر الجمهوري، (د، ط)، نشر مطبعة الهيئة العامة لدار الكتاب والوثائق القومية، 2005، ص 375 .

6 ويل ديورانت ، قصة الحضارة، قيصر والمسيح أو الحضارة الرومانية، تر: محمد بدران، الجزء الأول ، المجلد الثالث، (د، ط)، بيروت، (د، ت) ، ص 289 .

7 محمد عواد حسين ، "الثورة الرومانية المرحلة الثانية"، عالم الفكر، المجلد 2، العدد 3، مصر، 1981، ص 101.

8 مصطفى العبادي ، الإمبراطورية الرومانية النظام الإمبراطوري ومصر الرومانية، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر، 2006، ص 48 .

9 إبراهيم محمود السعدني، المرجع السابق، ص 110.

10 عبد اللطيف أحمد علي، عبد اللطيف أحمد علي ، التاريخ الروماني، عصر الثورة من تيبيريوس غراكوس إلى اوكتافيوس أغسطس، دار النهضة العربية، بيروت، 1988، ص 141

11 حسين محمد عواد ، المرجع السابق، ص 103، 102.

12 ولد غايوس يوليوس قيصر في روما 101 ق.م وبعضهم يذكر أن 99 ق.م هو العام الذي ولد فيه، وتزوج من كورنيليا بنت قنا وهو لا يزال في السابقة من عمره. معلنا بتمسكه بأهداف العامة لا النبلاء فأوعز إليه سولا بالطلاق فامتنع، وفر إلى بثينة في الشرق، انظر أيوب إبراهيم رزق الله ، التاريخ الروماني ، الشركة العالمية للكتاب، لبنان ، 1966، المرجع السابق، ص 225.

13 بلو تاريخ، تاريخ أباطرة وفلاسفة الإغريق، تر: جرجيس فتح الله ، الطبعة الأولى ، الدار العربية للموسوعات، لبنان، 2010، ص 1325 .



- 14 فينوس: آلهة العلاقات الغير شرعية الجنسية لدى الرومان واسمها في اليونانية الآلهة أفروديت. إلهة الحب والجمال والخصب في الديانة الرومانية، وهي إلهة إيطالية الأصل ارتبط اسمها بالربيع والحدائق، وانتشرت عبادتها بشكل خاص في منطقة لاتيوم. انظر: سهيل عثمان، عبد الرزاق الأصفر، معجم الأساطير اليونانية والرومانية، دمشق، 1982، ص 125.
- 15 كراسوس (112-53 ق.م): وضع السناتو الثقة فيه من أجل القضاء على العبيد، وكان أحد مساعدي سولا في الحرب على الحلفاء ونجح في مواجهة سبارتكوس، وانتخب قنصلا مع بومبي سنة 70 ق، م، انظر: حسين يوسف، المرجع السابق، ص 368.
- 16 إبراهيم رزق الله أيوب، المرجع السابق، ص 225، 226.
- 17 هشام الصفدي، تاريخ الرومان، ج1، المطبعة اللبنانية، بيروت، 1967، ص 160.
- 18 إبراهيم رزق الله أيوب، المرجع السابق، ص 227.
- 19 ببليوموس الثاني عشر: ولد عام 108 ق.م اعتلى عرش البطالمة في مصر صبيًا، ومن المرجح أنه ابن غير شرعي لببليوموس التاسع، انظر حسين يوسف، المرجع السابق، ص 384.
- 20 إبراهيم رزق الله أيوب، المرجع السابق، ص 227.
- 21 بسم العسلي، يوليوس قيصر (101-44 ق.م)، نشر المؤسسة العربية للدراسات والنشر، سوريا، 1980، ص 24.
- 22 الهلتيين: قبائل ذات أصول جرمانية، كانت تقطن في شمال غالة ودخلت في صراعات مع قيصر، انظر: بوصبيع عمر، مذكرة تخرج ماجستير، التاريخ القديم، الحرب الأهلية بين بومبي وقيصر وانعكاساتها على مملكة نوميديا، تحت إشراف محمد الحبيب البشاري، جامعة الجزائر، 2013، ص 86.
- 23 عبد اللطيف أحمد علي، المرجع السابق، ص 188.
- 24 مؤتمر لوكة: في سنة 56 ق م، بدأت علاقات الرجال الثلاثة بالتدهور. حاول قيصر دعوة زميليه إلى لقاءٍ سري للتفكير باستراتيجية جديدة للحلف تمكنوا خلاله من تجديد تحالفهم السياسي، واتفقوا على أن يتم تعيين بومبي وكراسوس مجدداً كقنصلين في السنة التالية (55 ق م)، وما إن يتم انتخابهما فإنهما أيضاً سيمدّان فترة حكم قيصر على الغال خمس سنواتٍ جديدة، انظر حسين يوسف، المرجع السابق، ص 429.
- 25 مصطفى العبادي، المرجع السابق، ص 54.
- 26 ويل وايرل ديورانت، المرجع السابق، ص 359.
- 27 مصطفى العبادي، المرجع السابق، ص 54.
- 28 عبد اللطيف أحمد علي، المرجع السابق، ص 211.
- 29 إبراهيم طراد نجيب، تاريخ الرومان، مطبعة ومكتبة الغد الجيزة، مصر، 1997، ص 215.
- 30 البارثيين: مملكة فارسية تقع جنوب بحر القزوين، وهم قبائل آسيوية حاربها أنطونيوس عندما هاجمت بلاد الشام وآسيا الصغرى، انظر حسين يوسف، المرجع السابق، ص 499.
- 31 مصطفى العبادي، المرجع السابق، ص 56.



- 32 محمد عواد حسين، المرجع السابق، ص 126.
- 33 ويل وايرل ديورانت، المرجع السابق، ص 366.
- 34 محمد عواد حسين، المرجع السابق، ص 127.
- 35 كلوديوس: نقيب العامة لسنة 58 ق.م أصدر عدة قوانين منها إباحة تكوين الجمعيات والنوادي واستخدامها هذه الأخيرة لبسط سيطرته، اغتيل سنة 52 ق.م، ميلو: نقيب العامة استخدمه أعداء كلوديوس للقضاء عليه وكان له نفس الأسلوب الإرهابي مثل خصمه. انظر حسين يوسف، المرجع السابق، ص 415، 414.
- 36 ويل ديورانت، المرجع السابق، ص 367.
- 37 مصطفى العبادي، المرجع السابق، ص 59.
- 38 محمد عواد حسين ، المرجع السابق، ص 360.
- 39 دونالد ددلي، مصر حضارة روما، تر: فاروق فريد، جميل بواقيم الذهبي ،نشر وطبع الإدارة العامة للثقافة بوزارة التعليم العالي، مصر، 1964، ص 160.
- 40 عبد اللطيف أحمد علي، المرجع السابق، ص 245.
- 41 أنطونيوس: ولد في غالة 83 ق.م ، قضى حياته في المعسكرات وجزء آخر في مجالس النساء والخمر، وكان من أبرز القادة العسكريين، حكم كقنصل في روما، توفي 30 ق.م منتحرا. انظر ويل ديورانت، المرجع السابق، ص 405.
- 42 ول وايرل ديورانت، نفسه، ص 375.
- 43 إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص 630.
- 44 المرجع نفسه، ص 630-631.
- 45 عبد اللطيف أحمد علي، المرجع السابق، ص 248.
- 46 بسام العسلي، المرجع السابق، ص 104.
- 47 بحر الأدرياتيك: البحر الأدرياتيكي (Adriatic Sea) يقع بين إيطاليا وبلدان شبه جزيرة البلقان مثل سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك وصربيا وهو متفرع من البحر الأبيض المتوسط ويسمى بذلك الأسم نسبة إلى مدينة أدريا أو هدريا الواقعة شماله في الأراضي الإيطالية. انظر <http://www.eroshen.com/ejabat/index>.
- 48 فارساليا: مدينة يونانية، اشتهرت بالمعركة التي حدثت بين بومبي وقيصر. انظر: دونالد ددلي، المرجع السابق، ص 157.
- 49 دونالد ددلي، نفسه، ص 157.
- 50 أيوب إبراهيم رزق الله، المرجع السابق، ص 230.
- 51 يوبا الأول: ولد سنة 85 ق.م عرف منذ صغره بالاهتمام بالفكر والأدب مع الاهتمام بمظهره، شارك في مهمات دبلوماسية التي أرسله فيها والده هيمصال، انحاز إلى البومبيين ضد قيصر. انظر: محمد الهادي حارث. التاريخ المغاربي القديم، نشر المؤسسة الجزائرية، 1992، ص 75.



- 52 بوخوس: ملك موريطانيا تحالف مع يوبا الأول وقيصر ضد البومبيين وبعد وفاته سنة 33 قبل الميلاد استولى أغسطس على مملكته حتى 25 ق.م. حيث تم تسليم الملك ليوبا الثاني. انظر، محمد الهادي حارش، نفسه، ص 76.
- 53 إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص 656.
- 54 ستيوس: مرتزق روماني هرب من روما إلى إسبانيا وشكل جيشا بماله وخدم عند ملوك موريتانيا. انظر: يوسف حسين، المرجع السابق، ص 44.
- 55 إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص 657.
- 56 ستيفان قزال، تاريخ شمال إفريقيا القديم لجمهورية الرومانية والملوك الأهالي، الجزء السابع، تر: محمد التازي، نشر مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، 2007، ص 62.
- 57 ثابوسوس: مدينة إفريقية التي انتصر فيها قيصر على الجمهوريين وهي المعركة التي أتاحت لانفراده بالحكم في روما. انظر يوسف حسين، المرجع السابق، ص 471.
- 58 بوصبيح عمر، المرجع السابق، ص 189.
- 59 يوليوس قيصر، حرب إفريقيا، تر: محمد الهادي حارش، دار الهومة، الجزائر، 2014، ص 32.
- 60 إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص 661، 660.
- 61 ف. ديا كوف وس. كوف ليف، الحضارات القديمة، تر: نسيم واكيم البازجي، ج 2، ط 1، منشورات دار علاء الدين، دمشق، ص 176.
- 62 عبد الحميد بن شهنو، الملك العالم يوبا الثاني، نشر وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، 2007، ص 18، 19.
- 63 إبراهيم رزق الله أيوب، المرجع السابق، ص 232.
- 64 ستيفان قزال، المرجع السابق، ص 150.
- 65 محمود إبراهيم السعدني، المرجع السابق، ص 127.
- 66 ستيفان قزال، المرجع السابق، ص 149، 150.
- 67 أيوب إبراهيم رزق الله، المرجع السابق، ص 233.
- 68 نجيب إبراهيم طراد، المرجع السابق، ص 220.